من النعم فكان ينبغي مقابلتها بالشكر والتصديق لا بالكفر
والتكذيب كما فعل هذا اللعين اه شيخنا وفي السمين
قوله ان كان ذا مال العامة على فتح همزة ان ثم اختلفوا
بعد ذلك فقرأ ابن عامر وحمزة وابو بكر بالاستفهام
وبا في السبعة بالخبر والقارئون بالاستفهام على
اصولهم من تحقيق وتسهيل وادخال الف بين الهمز
المسهلتين وعدمه وقرأ نافع في رواية الزهري عنه
ان كان بكسر الهمزة على الشرط وجوابه مقدر تقديره
ان كان كذلك تكفر وتجحد دل عليه ما بعده اه قوله
على الخرطوم اى على خرطومه اى على انفه والتعبير
عنه بالخرطوم استهجانا واستهزاء بهذا اللعين
لان الخرطوم انف السباع وغالب ما يستعمل في انف
الفيل والخنزير اه شيخنا وفي القاموس الخرطوم كالزنبور
الانف ومقدمه وما ضممت عليه المنخرين كالخرطم اه
كفتحه اه وفي السمين وهو هنا عبارة عن الوجه كله
من التعبير عن الكل باسم الجزء لانه اظهر ما فيه واعلاه
اه قوله فخطم انفه بالخاء المعجمة وفي القاموس خطمه
اذا اثر في انفه جريحة وقد جرح انف هذا اللعين
يوم بدر فبقي اثر الجرح في انفه بقية عمره اه شيخنا
قوله انا بلوناهم الابتلاء الاختبار والمعنى اعطيناهم
اموالا ليشكروا اليبطروا فلما بطروا وعادوا محمدا صلى

الله عليه وسلم ابتليناهم بالجوع والقحط كما بلونا اصحاب
الجنة المعروف خبرها اه زعبي قوله بالقحط وهو
اختباس المطر الذي دعى به صلى الله عليه وسلم عليهم
حتى اكلوا الجيفة اه خطيب قوله كما بلونا اصحاب
الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف
اى بلوناهم بلاء كما بلونا وما مصدرية اى كمعنى
الذي واذ منصوبة ببلونا وليصرموا جواب القسم
وجاء على خلاف منطوقهم ولو جاء عليه لقيل لنصرمنها
بنون التكلم وقوله مصبحين حال من فاعل ليصرمنها
ليصرمنها وهو من اصبح التامة اى داخلين في الصبا
كقوله واذا كم فيهم مصبحين وقوله ولا
يستثنون هذه الجملة مستانفة ويضعف كونها حالا
من حيث ان المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول
الواو عليه واضمار مبتدا قبله كقوله قمت واضك
عينه مستغنى عنه ومعنى لا يستثنون لا يثنون
عزمهم عن المحرمات وقيل لا يقولون ان شاء الله ه
وسمي استثناء وهو شرط لان معنى لا خرجن ان شاء
الله ولا اخرج الا ان يشاء الله واحد قاله الزمخشري
اه سمين قوله البستان هو بستان عظيم كان لقرية
يقال لها ضروان بالصاد المهملة بينها وبين صنعاء
باليمن فرسخان وكان صاحبه ينادي الفقراء وقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)